

صفة الأذان توقيفية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن الضوابط ايضا صفة الأذان توقيفية وهذا ضابط مهم صفة الأذان توقيفية اي لا يجوز للانسان ان يدخل في ثنايا الفاظ الأذان - [00:00:00](#) شيئا لا دليل عليه من الالفاظ وبناء على لماذا؟ لان الأذان صفة لا تعرف الا من قبل الشرع والمتقذر عند العلماء ان كل ما لا تعلم صفته الا من قبل الشارع فهو عبادة توقيفية - [00:00:25](#) ولذلك لم يكن يؤذن بهذا الأذان في اول الهجرة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة فيجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادي لها احد - [00:00:46](#) فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرنا مثل قرن اليهود. فقال عمر يا رسول الله اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ فقال النبي صلى الله - [00:01:05](#) عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة اي ان يقول الصلاة الصلاة حتى رأى عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رؤياه المشهورة التي لا تزال الامة الى اليوم تعمل بها - [00:01:22](#) قال رأيت وانا نائم رجلا في يده ناقوسا فقلت اتببع هذا الناقوس؟ قال وماذا تفعل به؟ قال قلت ننادي به للصلاة. قال اولا ادلك على ما هو وخير لك من ذلك؟ قلت بلى. قال فتقدم قليلا فاستقبل القبلة وقال الله اكبر الله اكبر. فذكر الأذان بتربيع التكبير - [00:01:39](#) بغير ترجيع والاقامة فرادى الا قد قامت الصلاة والحديث سنده حسن فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره برؤياه فاستبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لرؤيا حق - [00:02:04](#) قال فאלقه على بلال فانه اندى صوتا منك. فسمع عمر وهو في بيته هذا الأذان فخرج يجر ازاره او قال رداءه وقال والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى - [00:02:24](#) لقد رأيت مثل ما رأى فصار يؤذن بهذا الأذان بتلك الالفاظ بخصوصها من غير زيادة ولا نقصان. على طيلة عهد النبوة حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم وتوارث هذا الأذان خلفاؤه الراشدون وعليه ورثه الخالف من المسلمين عن السالف - [00:02:40](#) حتى نبغت نابغة الرافضة. فصاروا يدخلون في الأذان الفاظا لا دليل عليها. يجمع بين الصحة والصالح كقولهم اشهد ان عليا ولي الله. فهذا من جملة البدع باعتبار وصفها لا باعتبار اصلها فنحن - [00:03:03](#) نشهد ان عليا من اعظم اولياء الله عز وجل. ولكن كون اصلها مقبولا لا يسوغ لنا ان ندخلها في الأذان. فلا يجوز للسني ان يقول اشهد ان الخلفاء الاربعة اولياء الله. مع انهم اولياء - [00:03:23](#) رياء الله حقا وصدقا. ومشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. ومنهم من يزيد في الأذان قوله. اشهد ان سيدنا محمدا رسول الله. وهذه الزيادة بدعة لان صفة الأذان توقيفية على النص. ومنهم من يزيد في الأذان - [00:03:43](#) قوله حي على خير العمل. وهذه لا نعلم لها دليلا يدل على انها من جملة الفاضلة الأذان. واما قول ابن عمر ان قالوا حي على خير العمل. قلنا نعم. وان قالوا حي على قتل النفوس قلنا لا. فان هذا عام - [00:04:03](#) من التعبير عن الشيء بثمرته فالصلاة خير الاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند احمد باسناد صحيح لغيره من حديث ثوبان واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. فالصلاة خير العمل. الصلاة خير العمل. فاذا قالوا حي على خير العمل قلنا لبيك - [00:04:23](#)

فلا يقصد ان هذا اللفظ بخصوصه من جملة الفاظ الاذان. كما فهمه هؤلاء من اهل البدع فصفا الاذان توقيفية على النص. لا يجوز ان ندرج في في الاذان شيئا من الالفاظ - 00:04:50